

# كيف تخطط لها؟.. برنامج إيماني مقترح لإحياء ليلة القدر



الاثنين 17 أبريل 2023 12:05 م

يتمنى كل صائم أن يدرك ليلة القدر، ويجتهد كل مسلم في عبادته وقراءة أوراده وأذكاره، والإكثار من عمل الصالحات، رغبة منه أن يكون ممن قامها إيماناً واحتساباً □  
روى الإمام مسلم عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: "كان رسول الله (ﷺ) يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره".

## عناية السلف بليلة القدر

وقد كان السلف يخضون ليلة القدر بمزيد اهتمام عبر تطهير الظاهر والباطن أيضاً، فكان ثابت البناني (رضي الله عنه) يلبس أحسن ثيابه، ويتطيب، ويطيب المسجد بالنضوح والدخنة في الليلة التي يُرجى فيها ليلة القدر □  
وكان لتميم الداري (رحمه الله) خلة اشتراها بألف درهم يلبسها في الليلة التي تُرجى فيها ليلة القدر □  
وروي عن الإمام مالك بن أنس (رحمه الله) أنه إذا كانت ليلة أربع وعشرين اغتسل وتطيب، ولبس حلة وإزاراً ورداء، فإذا أصبح طواهما فلم يلبسهما إلا مثلها من العام القادم □  
وليلة القدر لها قدر خاص، ومكانة خاصة، فينبغي أن يكون لها استعداد خاص، نوجزه في الأعمال العشرين التالية، وفقاً لموقع "صيد الفوائد".

## (1) الاستعداد لها منذ الفجر

خاصة في فجر يوم السادس والعشرين من رمضان، حيث تصلي الفجر في جماعة، ثم تجلس في مصلاك تذكّر الله حتى طلوع الشمس، واحرص على أذكار الصباح، وخاصة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" مئة مرة؛ لتكون في حرز من الشيطان يومك هذا حتى تمسي □

## (2) احرص على أن تفطر صائماً

إما بدعوته، أو بإرسال إفطاره، أو بدفع مال لتفطيره، لقوله (ﷺ): "من فطر صائماً كتب له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء" (رواه ابن حبان في صحيحه: 3429).

## (3) لا تنس أذكار المساء

وخاصة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" مئة مرة؛ لتكون في حرز من الشيطان ليلتك هذه حتى تصبح □

## (4) عند غروب الشمس ادع الله أن يعينك ويوفّقك لقيام ليلة القدر

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ) (صلى الله عليه وسلم): "ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر" (صحيح الجامع: 3030).

## (5) أكثر من الصدقات

فقد روى أبو هريرة (t) أن رسول الله (ﷺ) قال: "من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه (فرسه)، حتى تكون مثل الجبل" (رواه البخاري: 1410).

## (6) لا يفتر لسانك بدعاء: "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني"

فعن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت: قلت: يا رسول الله، أ رأيت إن علمتُ أي ليلة ليلة القدر؛ ماذا أقول؟ قال (r): "قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني" (رواه أحمد وصححه الألباني).

#### (7) الزم الصحبة الطيبة

فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، ومن فوائد الصحبة الطيبة أنها تأخذ بيدك إذا نهضت، وتعينك إذا تكاسلت، كما ورد في الأثر: "اصحب من إذا ذكرت الله أعانك، وإذا نسيت ذكرك".

#### (8) بادر بالذهاب إلى المسجد قبل الأذان

واعلم أنك ما دمت في انتظار الصلاة فأنت في صلاة، فقد روى البخاري في صحيحه (3057) أن أبا هريرة (t) قال: قال النبي (r): "إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته أو يحدث".

#### (9) صلِّ بقلب خاشع، ولا تنصرف من مصلتك حتى ينصرف الإمام

فعن أبي ذر (t)، قال: قال رسول الله (r): "من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة" (رواه أحمد وأهل السنن بسند صحيح).

#### (10) لا تنس الدعاء بسيد الاستغفار

سيد الاستغفار هو: "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت". قال صلى الله عليه وسلم: "من قاله فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة" (رواه البخاري: 5947).

#### (11) أكثر من التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والحوقة

لما رواه أبو سعيد الخدري أن رسول الله (r) قال: "استكثروا من الباقيات الصالحات"، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: "التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله" (أخرجه ابن حبان في صحيحه: 840).

#### (12) أكثر من الأذكار ذات الأجر العظيمة

قال رسول الله (r): "من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة حُطَّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر" (رواه مسلم: 2691). وكما قال (صلى الله عليه وسلم) لعمه: "ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول: الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملء ما خلق، الحمد لله عدد ما في السموات والأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، الحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء، وتسبح مثلهن، ثم قال: تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك" (صحيح الجامع الصغير: 2612). وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مئة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه" (رواه مسلم: 2692).

#### (13) اقض حاجات أهل بيتك قبل الغروب

حتى لا يشغلك شيء عن العبادة، واستغل وقت القيام بحوائجهم بقراءة القرآن عن ظهر قلب، حيث إنَّ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن في الأجر، كما روى أبو الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قال: "وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: قل هو الله أحد ثلث القرآن" (رواه مسلم في صحيحه).

#### (14) عش مع كتاب الله تعالى

ليكن لك مع كتاب ربك جلسات للقراءة بخشوع وتدبر وبكاء وتذلل لله تعالى

#### (15) تهجد ثم تهجد

احرص على إحياء الليل بصلاة التهجد سواء في بيتك أو في أحد المساجد

#### (16) تفكر في عظمة الله تعالى

اختص جزءاً من الليل لتخلو مع ربك ساعة السحر فتتفكر في عظمة خالقك، ونعمه التي لا تُحصى عليك

#### (17) أسرع في تناول سحورك والاستعداد لصلاة الفجر

تناول سحورك، واستعد لصلاة الفجر، واحرص على أن تكون في المسجد قبل الأذان

#### (18) احرص على الجلوس في المسجد

احرص على المكث في المسجد حتى طلوع الشمس ثم صلِّ ركعتي الضحى، واسأل الله تعالى أن يتقبل منك صيامك وقيامك وعملك، والأفضل من ذلك أن تعتكف في المسجد العشر الأواخر، أو على الأقل ليلة سبع وعشرين ويومها

#### (19) من لسانك

أحرص على صون لسانك من الكذب، والغيبة، والنميمة، وشهادة الزور، والجدل، والخصومة

**(20) اجتهد في العبادة طوال اليوم**

اجتهد في العبادة في يومك كاجتهادك في ليلتك، واسأل الله أن يتقبل منك